AFKĀR *Research Journal of Islamic Studies*
Volume 3, Issue 2, Dec. 2019, PP: 1-16
E-ISSN 2616-8588;P-ISSN 2616-9223
www.afkar.com.pk; www.iri.aiou.edu.pk

Scan for download

منهج الشيخ عبد الوحيد جان السرهندي في ترجمته لمعاني القرآن

(دراسة تحليلية نقدية)

Methodology of Qur'ānic Translation by Sheikh 'Abdul Waheed Jān Al Sirhindī – A Critical Analysis

Nasrullah Qureshi
Doctoral Candidate
Department of Tafsīr
International Islamic University Islamabad
Email: nasrullah.qureshi@gmail.com

Dr. Hadi Bux
Assistant Professor
Mehran University of Engineering & Technology
SZAB Campur, Khairpur

ABSTRACT

*The Holy Qur'ān is the ultimate Divine guidance. Muslim scholars of all the times conveyed the meanings of the Qur'ān in different languages of the world with par excellence. In this research paper, an attempt has been made to analyze and introduce a unique Sindhī translation of the Qur'ān named "**Bayān al Raḥmān fī Tarjumah al Qur'ān**" by Sheikh 'Abdul Waheed Jān Al Sirhindī. The article evaluates the methodology of the Sheikh critically and analytically in an objective manner. The distinction of this translation has been highlighted and the limitation of Sindhī language has also been pointed out in a lucid manner. The language used by the translator is easily comprehensible and transmits the themes of the Qur'ān to its addressees cohesively. It is worth mentioning that footnotes used by Shaikh for the complete understanding of the Qur'ān are effective, useful and of great importance for its readers.*

Keywords: *Shaikh 'Abdul Waheed Jān Al Sirhindī, Sindhī Translation, Bayān al Raḥmān fī Tarjumah al Qur'ān.*

المدخل:

قد نزل القران الكريم باللغة العربية، والعلماء اهتموا بترجمة معانيه إلى لغات عديدة لتبليغ رسالة رب العٰلمين إلى عامة الناس۔ ومنطقة السند التي سميت ب "باب الإسلام" ما تخلفت في مجال خدمة القرآن منذ دخول الإسلام إلى عصرنا الحاضر۔ وقام كثير من العلماء بمهمة ترجمة معاني القرآن باللغة السندية وأدوها بأسلوب أحسن، ومنهم علماء الأسرة السرهندية الذين خدموا القرآن وعلومه في منطقة السند بعد هجرتهم من أفغانستان، هذه الأسرة وشيوخها تعد من أبرز أعلام وعلماء الدين في إقليم السند وحصلت لهم الشهرة في العلوم الشرعية والطريقة والشيخ عبدالوحيد جان السرهندي الذي ترجم معاني القرآن إلى اللغة السندية لمقتضى العصر الحاضر۔

الشيخ عبدالوحيد جان بن عبدالحميد جان الفاروقي نسبا السندي مولدا الحنفي مذهبا والمجددي النقشبندي طريقة ويصل نسبه بأربعة عشر جيلاً إلى مجدد الألف الثاني وبأربعين جيلاً إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ولد الشيخ بتاريخ 5 من شهر شعبان سنة 1383ھ المطابق 22 ديسمبر 1963م بقرية تندوسائينداد، بمدينة تندومحمد خان السند باكستان.[1].

نشأ الشيخ في بيت علم وورع فهو من عائلة علمية ذات سلالة في العلم، وكان آباؤه الكرام وأجداده العظام كلهم من صلحاء الأنام وعلمائهم وفضلائهم، فالشيخ تربى في حجر جده الشيخ غلام على جان السرهندي، وكذلك أبو جده عبد الله جان شاه آغا السرهندي، كان من مربيه حيث أخذ درسه الأول عنده، وحصل تعليمه إلى المرحلة الابتدائية والثانوية في مدرسة حكومية بقريته، وبعده التحق بالمدرسة الدينية حيث أخذ العلوم الدينية المتداولة عند الشيخ عزيز الله[2] بمدرسة رحمانية تاج مسجد بمدينة مورو وبعد تكميله من علوم الدينية المتداولة في سنة 1986م تلمذ على يد الشيخ المفسر فيض أحمد الأويسي[3] حيث شارك في دورته التفسيرية لخريجي المدارس الدينية وللعلماء مارس 1986م، وفي 6 من نوفمبر 1986م انعقدحفل تخرّجه حيث شارك عديد من العلماء ومتبعيه.[4] واستمرت جهوده في تعلّم وتعليم العلم وأصبح من العلماء الربانيين جامع بين المعقول والمنقول، مستوعبا للفروع والأصول، مطلعا على دقائق المعارف ودقائق الحكم يدل عليه جهوده المستمرة.[5]

قد تشرف بأخذ الطريقة النقشبندية على يد جده الشيخ غلام علي جان السرهندي المجددي الفاروقي وبإجازته ما زال مشتغلا بنشر العلوم والمعارف وتربية السالكين وهداية المتبعين والمريدين وإرشاد الطالبين إلى هداية الإسلام والنور وذلك بوعظه وبمؤلفاته وترجمة الكتب إلى اللغة السندية وسياتي تفصيلها.

الشيخ عبدالوحيد جان السرهندي قد قام بالتصنيف والتأليف في علوم وفنون عديدة، خاصة ركز الشيخ على الترجمة ويظهر منه أن مقصده أن الناس يقربون إلى الإسلام بقراءة تراجم الكتب وكذلك له يد طولي في تاريخ أسرته حيث كتب عدة كتب في بيان تاريخها، وتنوعت تآليفه في فنون عديدة من الحديث والتفسير وعلومه من القراءة، والفقه، والعقائد، والنحو والأدب، والأخلاق، وغير ذلك من العلوم والفنون وألف الشيخ في هذه

الفنون بالسندية وجدول تأليفاته حسب التالي:

الكتب التي ترجمها الشيخ إلى السندية

من أهم ترجماته : 1ـ ترجمة معاني القرآن الكريم بإسم "بيان الرحمٰن في ترجمة القرآن" طبع عدة مرات

2ـ دلائل الخيرات طبع عدة مرات 3ـ البردة البوصيرية طبع عدة مرات 4ـ دعاء مستغاث طبع عدة مرات

5ـ دعاء عرفات مطبوع 6ـ مفيد الطالبين غير مطبوع 7ـ منية المصلي غير مطبوع (فقه)

8ـ درود مقدس طبع عدة مرات 9ـ أسماء النبى ﷺ مطبوع 10ـ حالات إمام رباني غير مطبوع

11ـ زيارت فيض بشارت مطبوع (رؤية النبي ﷺ في المنام) 12 وصيت نامه غير مطبوع

13ـ مقابر أولياء مطبوع (في سوانح أجداده المدفونة في بشاور

تصنيفات الشيخ

ومن تصانيفه :

1ـ اختتام بيان الرحمٰن مطبوع 2ـ سفرنامه حرمين غير مطبوع

3ـ متبرك نعتون مطبوع (مجموعة الأشعار في مدح النبيﷺ) 4ـ متبرك وظيفا مطبوع (مجموعة الأوراد)

5ـ بياض سرهندي غير مطبوع/ موجود على الشبكة 6ـ سفرنامه سرهند غير مطبوع

7ـ شاه لطيف ؒ قرآن غير مطبوع (الشاه عبد اللطيف والقرآن) 8ـ تحفة الحجاج مطبوع (الحج ومسائله)

9ـ بيان المخلصين مطبوع (جمع فيه أحوال متبعي أسرته) 10ـ سفرنامه إيران غير مطبوع

11ـ افتتاح جامعه مجدديه مطبوع 12ـ تحفة المريدين

13ـ التحقيق على كتاب مونس المخلصين غير مطبوع(ترجمة من الفارسية مع الشرح)

هذا ما وفقني الله إليه من مؤلفات الشيخ عبد الوحيد جان السرهندي، وسنقوم بدراسة ترجمته لمعاني القرآن المسمى "بيان الرحمٰن في ترجمة القرآن" باللغة السندية، وفي هذا المبحث سنقوم ببيان منهج الشيخ في الترجمة لمعاني القرآن–إن شاء الله-

وقبل ذكر منهجه نقدم تعريف الترجمة وأقسامها وأهميتها في السطور الآتية مع بيان نشأة حركة الترجمة بالسند وذلك بالاختصارالشديد.

أولا: الترجمة وأقسامها وأهميتها

التعريف: الترجمة لغة معناه التفسير، والتبيين، والتوضيح، وهي تكون بحسب الإضافة، ترجمة الكلام، ترجمة الشخص، ترجمة الكتاب.[6]وفاعل الترجمة يسمى " الترجمان " كما قال ابن مسعود: (نِعْمَ، تُرْجُمَانُ الْقُرْآنِ ابْنُ عَبَّاسٍ).[7]

قال الشهاب الخفاجي[8] : "الترجمة تكون بمعنى نقل الكلام من لغة إلى أخرى والناقل ترجمان وبمعنى مطلق

التبليغ "[9]

والترجمة في الاصطلاح : "هي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى "[10]

أقسام الترجمة : ينقسم الترجمة إلى التالي:

1۔ الترجمة الحرفية 2۔ الترجمة التفسيرية[11] 3۔ جمع بينهما

الترجمة الحرفية: هي نقل ألفاظ من لغة إلى نظائرها من اللغة الأخرى بحيث يكون النظم موافقًا للنظم، والترتيب موافقًا للترتيب.

الترجمة التفسيرية أو المعنوية: وهي بيان معنى الكلام بلغة أخرى من غير تقييد بترتيب كلمات الأصل أو مراعاة لنظمه. "[12]

شروط الترجمة : وهي حسب التالي:

- معرفة المترجم لأوضاع اللغتين وأساليبها وخصائصهما.
- وفاء الترجمة بجميع معاني الأصل و مقاصده وأن يكون الترجمة بصيغة مستقلة عن الأصل .[13]
- لا يدعي أن ترجمته كالقرآن بل هو ترجمة معاني القرآن.

منهج الشيخ عبد الوحيد جان السرهندي في ترجمته

الشيخ عبد الوحيد جان السرهندي بدأ عملية الترجمة لمعاني القرآن في سنة 1992م وفي السنة 1995 طبع خمس أجزاء القرآن وفي 27 من رمضان 1419ھ الموافق 15 يناير 1999م انتهي من عملية الترجمة[14] وفي 20 رجب 1422ھ الموافق 8 أكتوبر 2001م انتهي الكاتب[15] من كتابته وفيه طبع ترجمته كاملا وإلى الآن طبع أربعون ألفا (40000) نُسخة للترجمة. والنسخة التي اعتمدتُ عليها هي جديدة، طبع في رمضان 1431ھ، الموافق أغسطس 2010م ونشرها "القدوس پبليكيشنز(ناشر)"، من إدارة "الفيض دار الإشاعة ومكتبة إسلامية، بلطيف آباد رقم: 5 مدينة حيدرآباد. وهي مشتملة على 948 صفحات في مبتدءاً بأسماء الله –سبحانه وتعالى- ومختتمةً بأسماء الرسول ﷺ وبعد فراغه من ترجمة سورة الناس ذكر دعائين لختم القرآن بالعربية وبعده ذكر المترجم خصائص ترجمته ومنهجه فيها[16] ومصادره في الترجمة[17] وفي الأخير قدم الشيخ قمر الزمان شاه[18] التعريف بالمترجم. وهنا أذكر ملخص ما قال الشيخ عبدالوحيد جان السرهندي في بيان خصائص ترجمته ومنهجه فيها:

1- هذه ترجمة تفسيريه
2- مراعاة لتقدّس الله –سبحانه- وعظمته وجلاله (في ترجمة الأسماء والصفات وغيرها من المواضع)
3- اهتمام بتعظيم وكرامة النبي ﷺ
4- اهتمام بتعظيم وكرامة الصحابة وأهل البيت –رضوان الله عليهم أجمعين.
5- بيان بعظمة أولياء الله
6- رجوع إلى المصادر التفسيرية من تفاسير السلف

7- اهتمام بقواعد العربية
8- اهتمام بألفاظ الأدب والكرامة
9- اهتمام بترجمة كل لفظ من ألفاظ القرآن
10- إحالة إلى التفاسير في أماكن هامة[19]

ترجمة الشيخ كما نشر في صورة الكتاب، نشر فى شريط مسجل، فهو متداول بين الناس في صوته بشكل أقراص مدمجة (Audio CD/ Mp3) مع مجموعة كتبه الأخرى وطبع (25000) نسخة سي دي[20] وسجل في الجوّال للتيسير على الناس.

كما ذكرنا أن العلماء ذكروا قسمي الترجمة فالشيخ لم يلزم على نفسه منهجاً خاصاً منهما بل أكثر في الترجمة تفسيرية –كما مرّ سابقا- مع مراعاة الترتيب القرآني ونظمه فلا يزيد بالزيادات التي تطول الكلام بل يختصر قدر المستطاع ولإزالة الخفاء يقدّر في الجمل من الفاعل، والفعل، والمفعول، والمبتدأ، والمضاف وغير ذلك حسب مقتضى السياق وما جاء في توضيحها موافقا للتفاسير المعتمدة. وكذلك راعى الشيخ بتعدية الأفعال ولزومها عند الترجمة، وكذلك راعى الشيخ بترجمة الألفاظ مفردا، تثنيا، وجمعا بمناسبتها في الوضع اللغوى، واهتم بإزالة الخفاء الواقع بسبب تحديد المرجع في أمر الضمائر وأيضا اهتم بالمصطلحات القرآنية فترجمها بمعانى مختلفة حسب اختلاف سياقها وراعى الشيخ التوجيهات النحوية فاختار أحسنها عند تعددها وكذلك راعى الشيخ أوضاع اللغتين (العربية والسندية) فى محاورتهما وتقديم الفعل والمضاف وغير ذلك وأذكر بعض الأمثلة من ترجمة الشيخ عبد الوحيد جان السرهندي لإثبات ما قلت بأن الشيخ سلك منهج الترجمة التفسيرية.

وإليك الأمثلة الآن وهي كما يلي:

أ: إزالة الخفاء بإظهار المقدر في الترجمة

إن الشيخ عبد الوحيد جان السرهندي يشير في الترجمة إلى مالابد من تقديره لتصحيح المعنى، فإنه يضيف كلمة في الترجمة يبين من خلالها معنى الآية بكاملها، وهذه التقديرات متنوعة فقد يكون المقدر مضافا، وقد يكون فعلا،وقد يكون مفعولا، وقد يكون مبتدأ، وقد يكون خبرا، وقد يكون موصوفا وما إلى ذلك.

تقدير المضاف:

إن الكلام قد يكون محتاجا لتقدير مضاف فيه ليصح المعنى وليتضح، ومن أمثلة ذلك ما قدره الشيخ لتوضيح وتبيين معنى الآية في قوله تعالى : ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ..﴾[21] ترجمه بقوله :" ۽ ڪفر ڪرڻ جي ڪري توهان جي دلين ۾ گابي جي محبت هئي"[22] يعني أشرب في قلوب الكفار حب العجل بسبب كفرهم فقد قدر هنا قبل كلمة " العجل " كلمة " حب"وهو مضاف والعجل مضاف إليه وقد وضح بذلك معنى الآية تماما ورفع الخفاء.

تقدير الفعل

قد يكون المقدر الذي يحتاج إليه الكلام فعلا، ولايتضح المعنى بدون تقديره ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿وَرَسُولًا

إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ..﴾[23]ترجمه الشيخ عبدالوحيد جان السرهندي بقوله :" ۽ (حضرت) عيسى بني اسرائيل ڏانهن رسول ڪري موڪليو ويندو، (حضرت) عيسى فرمايو، بيشڪ توهان وٽ توهان جي رب جي طرفان هڪ نشاني آڻيان ٿو.[24] يعنى ويرسل رسولا إلى بنى اسرائيل بأني قد جئتكم بآية من ربكم " فقد قدر هنا قبل "رسولا "كلمة "جعله" لتوضيح المعنى.

تقدير المبتدأ

قد يكون المقدر في الكلام جزءا من المبتدأ، وإذا لم يقدر ذلك الجزء لايصح المعنى ولايتضح، ومن هنا يقوم الشيخ عبد الوحيد جان السرهندي لإظهار ذلك المقدر في قوله تعالى: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾[25]بقوله : " اي ٻڌندڙ اها ڳالهه تنهنجي رب جي طرفان حق آهي ۽ تون شڪ ڪندڙن مان نه ٿيءُ"[26] يعني هذا الحق من ربك فلا تكونن من الممترين، فقد قدر المبتدأ (هذا) قبل كلمة " الحق"لتوضيح معنى الآية بأن ما ذكر قبل الآية المذكورة حق.

وفي قوله تعالى : ﴿الر كِتٰبٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ﴾[القرآن الكريم 11 : 1] قدر المبتدأ "هذا"بقوله : "هن ڪتاب مقدس جي آيتن ۾ ڪو نقص ناهي[27]"يعني : هذا كتٰب لا نقص في آياته..." وهذا الوجه قد ذكره المفسرون لكلمة كتاب وجعلوه خبرا وقدّروا قبله "هذا"[28].

تقدير المعدود:

قد يكون ذلك المقدر معدودا، ولايمكن فهم معنى الآية إلا بإظهاره مثال ذلك ترجمته في قوله تعالى: ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[القرآن الكريم 8: 66] فإنه ترجمه الشيخ عبدالوحيد جان السرهندي بقوله: "هاڻي الله تعالى توهان (مسلمانن) تي هلڪائي ڪئي آهي ۽ ڪيس معلوم آهي ته توهان ۾ ضعف آهي، پوءِ (هاڻي) جيڪڏهن توهان مان هڪ سئو (مجاهد) صبر ڪندڙ آهن ته (اُهي) ٻن سَوَنِ (ڪافرن) تي غالب رهندا ۽ جيڪڏهن هڪ هزار آهن ته الله جي حڪم سان ٻن هزارن تي غالب رهندا، ۽ الله تعالى صبر ڪندڙن سان گڏ آهي."[29] وقدّر المعدود المشار إليه في الآية السابقة وهو "من الذين كفرو" وقرره الشيخ لتقريب الأذهان وتفهيم معناها مباشرة.

تقدير الفاعل:

قد يكون ذلك المقدر فاعلا كما في قوله تعال: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ (2) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (3) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (4) وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (5) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (6)وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (7) وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[القرآن الكريم16 : 2 - 8] ففي الآيات حذف الفاعل وهو اسم الجلالة "الله" فالشيخ عبدالوحيد جان السرهندي قدّره في كل المواضع لتوضيح المعنى فترجم بقوله: الله تعالى پنهنجي حڪم سان پنهنجي ٻانهن تي ملائڪن جي معرفت وحي موڪلي ٿو. ان لاءِ ته (ماڻهن کي اهي)

ڊيڄارين ته بيشڪ الله هڪ آهي پوءِ توهان مون کان ڊڄو (2) الله تعالى آسمانن ۽ زمينن کي حق سان پيدا ڪيو، الله تعالى انهن جي شرڪ کان پاڪ آهي (3) الله تعالى انسان کي هڪ قطري مان پيدا ڪيو پوءِ ان وقت اهو ئي (سندس) صاف دشمن آهي (4) ۽ الله تعالى چوپاين کي پيدا ڪيو، توهان انهن مان گرم ڪپڑا ۽ ڪيترائي نفعا حاصل ڪريو ٿا ۽ انهن مان کي چوپايا توهان کائو ٿا (5) ۽ جڏهن اهي چوپايا شام جو موٽن ٿا ۽ صبح جو چرڻ لاءِ وڃن ٿا ته توهان کي (ڏاڍا) وٽن ٿا (6) ۽ (اهي) چوپايا توهان جا ڳرا بار شهر تائين کڻن ٿا جيڪي توهان پهچائي نٿا سگهو مگر سخت تڪليف سان، بيشڪ توهان جو رب يقيناً رؤف رحيم آهي (7) ۽ الله تعالى، گهوڙا ۽ خچر ۽ گڏهه توهان جي سواري ۽ زينت لاءِ پيدا ڪيا، ۽ الله تعالى اهڙيون شيون پيدا ڪندو جن جو توهان کي (اڃان تائين) علم ناهي.[30]

﴿يُنَزِّلُ **اللهُ** الْمَلَائِكَةَ (تقدير الفاعل)... خَلَقَ **اللهُ** السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (تقدير الفاعل)... خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ(تقدير الفاعل)...وَالْأَنْعَامَ **خَلَقَهَا اللهُ** (تقدير فاعل)... وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ **خلقها اللهُ** (تقدير الفاعل والفعل والمفعول لما في سياق الآيات) لِتَرْكَبُوهَا ...وَيَخْلُقُ **اللهُ** مَا لَا تَعْلَمُونَ(تقدير الفاعل) ففي هذه الأماكن قدر الشيخ عبدالوحيد جان السرهندي الفاعل لتوضيح المعنى ولما في سياق الآيات والموضوع مبينا ومزيلا الخفاء.

ب: مراعاة الشيخ لزوم الفعل وتعديته

إن الشيخ عبد الوحيد جان السرهندي يراعي لزوم الفعل وتعديته في الترجمة فإذا كان الفعل لازما يتم معناه بالفاعل ولايحتاج إلى المفعول لايترجمه في اللغة السندية إلا لازما، وإذا كان متعديا إلى المفعول يراعي في الترجمة ذلك.

مثلا إنه ترجم قوله تعالى : ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدالَ فِي الْحَجِّ﴾[31] بقوله "حج جا مهينا مشهور آهن، پوءِ جنهن ماڻهو انهن ۾ حج جي نيت ڪئي ته فحش گفتگو نه ڪري ۽ گناهه ۽ جهيڙو (حج ۾) نه ڪري، ۽ جيڪا توهان چڱائي ڪندا الله انهيءَ کي ڄاڻي ٿو "[32] فقد ترجم هنا " فمن فرض فيهن الحج " بـ" فمن نوى الحج يعني أحرم بالحج فراعى لزوم الفعل في الترجمة كما لايخفى.

قد يكون الفعل متعديا إلى مفعولين، ولايمكن فهم معنى الآية إلا بإظهارهما ففي الآية يقدر احدهما لتبين المعنى مثال ذلك ترجمته في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾[33] فإنه ترجمه الشيخ عبدالوحيد جان السرهندي بقوله " بيشڪ جن ماڻهن گابي کي (معبود) بنايو جلدي انهن تي غضب پهچندو سندن رب جي طرفان ۽ خواري حياتي دنيا جي ۾ ۽ ڪوڙ مڙهيندڙن کي اهڙي جزا ڏيون ٿا."[34] فقد ترجم قوله "اتخذوا العجل " بـ"اتخذوا العجل معبودا"، لأن الاتخاذ هنا بمعنى الجعل وهو يحتاج إلى مفعول ثانٍ وهو مقدر في اللفظ وهو مقتضى السياق فأصر الشيخ في الترجمة بمفعول ثانٍ ورفع الخفاء بسبب ذلك.

ج: إزالة الخفاء الواقع بسبب تحديد المرجع

قد لايكون في الآية انتشار الضمائر لكن المعنى لا يتضح من غير تحديد مرجع الضمير الوارد في الكلام، لتعدد المراجع ولصلاحية كل مرجع أن يرجع الضمير إليه فالشيخ عبدالوحيد جان السرهندي يقوم بتحديد المراجع

للضمائر لإزالة الخفاء.

كما في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى ...﴾[القرآن الكريم 2: 177] ففي كلمة "حبه" اختلف المفسرون في مرجع الضمير على عدة أقوال وملخصهاحسب التالي:

1۔ حب الله 2۔ أو حب المال 3۔ أو حب الإيتاء يريد أن يعطيه وهو طيب النفس بإعطائه[35]

والشيخ قد اختار الوجه الأول في ترجمة الآية بقوله: اوپر ءِ اولهِ جي طرف (نماز ۾) منهن کرڻ توهان جي کا نيڪي ناهي ءِ ها حقيقت ۾ نيڪي الله تعالى تي ايمان آڻڻ آهي ءِ قيامت تي ءِ ملائڪن تي ءِ ڪتاب تي ءِ نبين تي، ءِ مال خرچ ڪري الله جي محبت ۾ پنهنجن مائڻن تي[36] وأرجع الضمير إلى اسم الجلالة وترجم الآية "وآتى المال على حب الله"

د: اختلاف ترجمة اللفظ القرآني حسب السياق القرآني.

ومن دقة ترجمة الشيخ عبد الوحيد جان السرهندي للقرآن الكريم أنه يختار ترجمة اللفظ القرآني في كل موضع حسب ما يقتضي السياق، فإن اللفظ القرآني قد يكون في موضع بمعنى، ويكون في موضع آخر بمعنى آخر بناء على اختلاف السياق، وقد راعى الشيخ ذلك بدقة، وأمثلة ذلك متعددة أذكر مثالا واحدا لإثبات المدعى.

المثال : لفظ الصلاة: إن الشيخ ترجمه بترجمات مختلفة في السياقات القرآنية المختلفة، فإنه ترجم كلمة الصلاة وما اشتق منها في عامة الآيات القرآنية بـ "الصلوات الخمس المفروضة على المؤمنين" يعني في اللغة السندية "نماز" كما في قوله تعالى:﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾[القرآن الكريم 2: 43] ترجمه بنماز بقوله: ءِ نماز قائم ڪريو ءِ زڪوات ادا ڪريو ءِ جماعت سان نماز ادا ڪريو.[37]

وأيضا فسر لفظ "الصلاة"بالمعنى الشرعي فى كل المواضع التالية:

﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾[القرآن الكريم 2: 45] [38]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[القرآن الكريم 2: 153][39]

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾[القرآن الكريم 2: 238][40]

ولكن لفظ"الصلاة" ورد في بعض الآيات بمعان أخرى فترجمه حسب السياق وإليك الأمثلة:

ترجمه ب "برڪات" كما في قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [القرآن الكريم 2: 157] لأن السياق يقتضي هذا المعنى فترجمه الشيخ بقوله: انهن تي سندن رب جي طرفان برڪتون ءِ رحمتون آهن، ءِ اهي ئي هدايت وارا آهن.[41]

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾[القرآن الكريم 9 : 84] ترجمه بصلاة الجنازة لما ورد في الأحاديث من أسباب النزول للآية بقوله: ءِ توهان اي رسولِ عربي ڪڏهن به انهن مان ڪنهن جي نمازِ جنازه نه پڙهو ءِ نه ڪنهن جي قبر تي (بخشش لاءِ) بهو، بيشڪ انهن الله ءِ الله جي رسول جو انڪار ڪيو، ءِ انهي حالت ۾ مُئا جو اهي ڪافر هئا.[42]

﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[القرآن الكريم 9 : 99] ترجمه بدعاء النبيﷺ في حق من ينفق من الأعراب بقوله: ۽ كي بهراڙيءَ جا ماڻهو اُهي آهن جيكي الله تعالى ۽ قيامت تي ايمان ركن ٿا ۽ جيكي كجهه خرچ كن ٿا اُن كي الله جي رضامندي ۽ رسولِ عربيءَ جي دُعا خاطر خرچ كن ٿا. خبردار ! بيشڪ اها (خيرات) سندن لاءِ باعث ثواب آهي. الله تعالى جلدي انهن كي بهشت ۾ داخل كندو، بيشڪ الله تعالى بخشيندڙ ۽ باجهارو آهي.[43]

وفي قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[القرآن الكريم 9 : 103] ترجم كلمة صلاتك باستغفار النبيﷺ لمن يقدم صدقة بقوله: اي حبيب ! توهان انهن جي مالن مان زكوات وٺو، توهان زكوات سان انهن كي پاڪ ۽ صاف كريو ۽ توهان انهن لاءِ بخشش گهُرو بيشڪ توهان جي بخشش گهُرڻ انهن لاءِ دِلي سُكون آهي ۽ الله تعالى ٻڌندڙ ڄاڻندڙ آهي.[44]

وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[القرآن الكريم 33 : 56] ترجمه بالصلاة على النبيﷺ بقوله: بيشڪ الله تعالى ۽ الله جا فرشتا رسولِ عربي تي صلواتون ۽ سلام موكلي رهيا آهن، اي مؤمنو توهان به پاڻ كريمن تي صلواتون ۽ سلام موكليندا رهو.[45]

هـ: اختيار التوجيهات النحوية من خلال الترجمة

إن ترجمة الشيخ عبد الوحيد جان السرهندي للقرآن الكريم تتميز مثل ترجمة الإمام ولي الله الدهلوي بحل المشاكل النحوية والإعرابية، وإنه يختار من التوجيهات النحوية الأقرب والأصح من الناحية اللغوية أذكر مثالا لتوضيح ما قلت.

مثلا: إنه ترجم قول الله تعالى :﴿يٰأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[46] بقوله: "اي رسول عربي توهان لاءِ الله كافي آهي ۽ اُهي اصحابي(كافي آهن) جيكي توهان جا تابعدار آهن."[47] يعني : أيها النبي يكفيك الله ويكفيك من اتبعك من المؤمنين فقد اختار الشيخ عبدالوحيد جان السرهندي أن يكون قوله : ﴿وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في محل رفع بالعطف على اسم الجلالة أي حسبك الله، وحسبك من اتبعك من المؤمنين. وهذا من التوجيهات الجيدة في الآية، فأهل اللغة اختلفوا في إعراب قوله : " ومن اتبعك" على أقوال _كما يقول المفسرون_ منها الأقوال التالية:

1. قوله "وَمَنِ اتَّبَعَكَ" في موضع نصب معطوف على الكاف في التأويل أي يكفيك الله ويكفي من اتّبعك من المؤمنين.
2. يجوز أن يكون وَمَنِ اتَّبَعَكَ في موضع رفع.[48] قوله: (وَمَنِ اتَّبَعَكَ) في محل رفع بالعطف على اسم الجلالة، أي حسبك الله، وحسبك أيضا من اتبعك من المؤمنين.
3. يجوز أن يكون قوله: (وَمَنِ اتَّبَعَكَ) في محل خفض بالعطف على الضمير الذي هو الكاف في قوله: حسبك، وعليه فالمعنى: حسبك الله أي: كافيك وكافي من اتبعك من المؤمنين.[49]

فالشيخ عبدالوحيد جان السرهندي اختار أحسن التوجيهات في الآية.

المثال الثاني: ترجم قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (القرآن الكريم 9: 3) بقوله:

أي أن الله ورسوله برئ من المشركين

الشيخ قد اختار أحسن وجه لكلمة (ورسوله) لأن المفسرين قد ذكروا أربعة أوجه لكلمة ﴿وَرَسُولُهُ﴾[50] وملخصها حسب التالي:

1- **الرفع:** وفيه وجهان: أ: عطف على المنوي في بَرِيء ب: عطف على الابتداء وحذف الخبر أي ورسوله بريء
2- **النصب:** عطفا على اسم إن
3- **والجر:** على الجوار أو على القسم كقولك لعمرك.

والشيخ اختار الوجه الأول من وجهي الرفع، وهذا الوجه قد اختاره جلّ المفسرين والمترجمين مبتعدا عن المعاني الفاسدة التي كانت سببا أساسيا لاهتمام المسلمين بقواعد اللغة العربية وحكي أن أعاربيّاً سمع رجلاً يقرؤها بالجرّ فقال إن كان الله بريئاً من رسوله فأنا منه بريء فلببه الرجل إلى عمر فحكى الأعرابي القراءة فعندها أمر عمر بتعلّم العربية.[51]

و: مراعاة الشيخ بأوضاع اللغة السندية:

لا يخفى عليكم بأن لكل لغة وضعاً خاصاً لتكوين الجمل وفي أفراده وأجزائه وكذلك لكل لفظ مكان خاص لوروده إذا يرد في مكانه يحسن بنفسه ويحسن به الجملة وإلا فيعاب ويعاب به الجملة. وكذلك من المعروف أن اللغة العربية لها وضع خاص للجملة وأجزائها وفي اللغة السندية وضع خاص، إذا نجعل كل جزء وفرد الجملة في مكانه يحسن ويحسن الجملة وإلا يعاب، وكلتا اللغتين قد اختلفتا في الأوضاع واتفقتا في البعض، ففي ما اتفقتا من أوضاع اللغة؛ استتار الفاعل ومحاورات اللغتين أو مصطلحات لمعانٍ ومفاهيم خاصة بتغيير المباني واتفاق المعاني وغير ذلك وفيما اختلفتا: تقديم المفعول على الفعل، وتقديم المضاف على مضاف إليه، وإليك أمثلة لكل واحد.

استتار الفاعل:

لايخفى عليكم بأن الفاعل يكون مستترا في صيغة الأمر كذلك يكون باللغة السندية فالشيخ راعى هذا الأمر في ترجمته لكى لا يزيد على كلمات القرآن ولا يطول ويبقي ألفاظ القرآن كما هي في نظمها وأسلوب إيرادها فيه، كما في قوله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾[القرآن الكريم 4 : 36] "ءِ الله تعالى جي عبادت كريو" [52] ترجم صيغة الأمر للمخاطبين"اعبدوا" ب "عبادت كريو" ولم يصر بضمير انتم "توهان" عند الترجمة بل استتره في قوله "كريو" الذي يستعمل للجمع موافقا لوضع اللغة السندية.

محاورات السندية:

من المعروف أن لكل لغة محاورات يستعملها أهلها في كلامهم وكذا في اللغة السندية محاورات وألفاظ خاصة تستعمل في مواقع خاصة وفي سياق خاص فالشيخ عبدالوحيد جان السرهندي اهتم بها في ترجمته لتوضوح المعنى وتبيينه؛ ففي الآية:

﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[القرآن الكريم2 : 241]: ترجم متاع ب "ماني تكي" بقوله: "ۏ طلاق ڈنل عورتن لاۏ به شريعت مطابق ماني تكي ڈيڻي آهي"[53]

متاع مصطلح وسيع يدخل فيه عدة أشياء تحتاجها المرأة، بينها المفسرين في تفاسيرهم والفقهاء في كتبهم الفقهية فترجمه بمصطلح وسيع، وضع للحوائج التى يقوم بها الرجل لزوجه من المال واللباس والسكن وغير ذلك من الحاجات اليومية وهو "ماني تكي" ولم يعينه بشيء واحد وأطلقه ويدخل فيه كل ما تحتاج إليها المرأة من الحاجات والضروريات كما في القرآن الكريم.

تقديم المفعول على الفعل:

من المعلوم أن المفعول لايكون مقدما على الفعل إلا في بعض الصور وهي معروفة عند النحاة ولكن في اللغة السندية يقدم المفعول على الفعل عادة ولايعاب في الكلام؛ كما في قول أهل السند: "مان انگورَ كانوان ٽو" أي "أنا أكل العنب"، ففي هذا المثال قد تأخر الفعل وقدم المفعول في السندية خلافا للعربية فالشيخ اهتم بهذا الوضع للغة السندية وقدم المفعول على الفعل حتى يكون الكلام وفق أوضاع اللغة السندية و بما اعتاد عليها أهل السند.

مثلا: في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾[القرآن الكريم 4 : 1] "اي انسانو پنهنجي رب كان ڈجو"[54] ففي الجملة اتقوا صيغة الأمر "فعل" يقدم حسب وضع اللغة العربية لكنه أخره عند الترجمة حسب وضع اللغة السندية بقوله "ڈجو"

وكذا في قوله تعالى: ﴿وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾[القرآن الكريم4 : 2] "ۏ يتيمن كي سندن ملكيت ڏيو"[55] ففي الجملة ورد كلمة آتوا صيغة الأمر "فعل" يقدم حسب وضع اللغة العربية لكنه أخره عند الترجمة حسب وضع اللغة السندية بقوله "ڏيو"

وفي قوله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾[القرآن الكريم4 : 36] في هذه الآية وردت هاتين الجملتين وفي كليهما قدم المفعول على الفعل حسب وضع اللغة السندية بقوله: "ۏ الله تعالى جي عبادت كريو ۏ انهيءَ سان كنهن شيءِ كي شريك نه كريو"[56] ففي الجملة الأولى قدم اسم الجلالة (مفعول) على العبادة(فعل) وفي الجملة الثانية قدم المفعول (في صورة الجار والمجرور "به") على الفعل (تشركوا)

تقديم المضاف إليه على المضاف:

كما مرّ سابقا بأن في اللغة العربية عادة لا يقدم المفعول على الفعل ولكن في اللغة السندية يقدم المفعول على الفعل كذلك يقدم مصطلح_ معروفة عند النحاة_ مضاف إليه على المضاف في وضع اللغة السندية كما في قول أهل السند: "منهنجو كتاب، ۏ تنهنجو كتاب" أي "كتابي"و" كتابك"، ففي هذا المثال قد تأخر المضاف وقدم مضاف إليه في السندية خلافا للعربية فالشيخ كذلك اهتم بهذا الوضع للغة السندية وقدم مضاف إليه على المضاف حتى يكون الكلام سهلا وفصيحا وفق ما اعتد عليها أهل السند.

مثالا في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ﴾[القرآن الكريم 17 : 14] ترجم المضاف ومضاف إليه "كتابك"على وضع اللغة السندية بتأخير المضاف وتقديم المضاف إليه بقوله: "تون پنهنجو عمل نامون پڙهه"[57]

وكذلك في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[القرآن الكريم17 : 1] وترجمه بقوله: "مقدس آهي اهو الله جنهن پنهنجي حبيب ڪريم کي رات جي ٿورڙي حصي ۾ بيت الله کان بيت المقدس تائين (سجاڳيءَ ۾ جسماني) معراج ڪرايو، بيت المقدس جي آس پاس برڪتون آهن، معراج ان لاءِ ڪرايو ته اسين پنهنجي حبيب کي پنهنجون قدرتون ڏيکاريون بيشڪ اهو ئي ٻڌندڙ ڏسندڙ آهي."[58] ففي الآية ورد مثالان وترجمهما وفق وضع اللغة السندية:

الأول: في كلمة "عبده" فترجمه حسب وضع اللغة السندية "پنهنجي بانهي کي"

والثاني: "آيتنا"فترجمه حسب وضع اللغة السندية "پنهنجون قدرتون"

ز: إحالة المعانى إلى مصادرها الأصيلة:

زين الشيخ ترجمته بالإحالات في ترجمة القرآن ويحيل إلى المصادر التي استفاد منها في ترجمة الألفاظ، وخاصة راعى هذا المنهج في أماكن تعددت فيها الأوجه واختلف فيها أقوال المفسرين وكثرت فيها ألفاظ مترادفة لبيان المعنى فيختار أحسن وجه وأصوب قول وأنسب لفظ للكلمة من تفاسير السلف ولغاتهم ويحيل إلى مصدرها تحت كل صفحة ويكتفي بذكر اسم التفسير فقط.

مثاله: كما في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[القرآن الكريم 2: 15] ترجمه بقوله: الله تعالى، مذاق جي جزا ڏئي ٿو انهن کي ۽ ڏيکهه ڏي ٿو انهن کي سندن سرڪشيءَ ۾ جو اهي حيران رهن ٿا.[59] وفى الآية ترجم كلمة "يستهزئ" ب "يجازيهم على استهزائهم " ووضع الهامش رقم"٤" على لفظ (مذاق) في الترجمة وفي آخر الصفحة، في الهامش الثاني، ذكر التفاسير التي استفاد منها في اختيار هذا المعنى وهي: روح البيان، والجلالين، والبيضاوي، وروح المعانى[60]، وبهذا الطريق وثق ترجمته بهذه التفاسير، لأن المفسرين هنا أولوا المعنى، لأن الاستهزاء لعب ولا يليق بكبريائه -سبحانه وتعالى- أن يوصف به.

ح: الزيادات التفسيرية والتعليقات:

عمل الترجمة عمل شاق يحتاج إلى دقة فهم ألفاظ القرآن ومعانيه مع معرفة المصطلحات التي وردت فى القرآن على معانيها الخاصة وفي بعض الأحيان هذه الأماكن تحتاج إلى بيان زائد لتفهيم المعنى فالشيخ اهتم ببيان معنى الألفاظ الصعبة التي لا يمكن معرفتها إلا بالزيادات وعالجه الشيخ بطريقين:

الأول: بين هذه الزيادات بين القوسين وذلك فى وسط المتن.

والثاني: إذا احتاج اللفظ إلى مزيد توضيح فالشيخ شرّح اللفظ في الهامش وبين معناه بياناً تاما وأزال كل الخفاء عن الكلمة وعن معناها في الجملة.

وإليك الأمثلة لكل طريقٍ:

1- الزيادات التفسيرية بين القوسين: ففي قوله تعالى﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾[القرآن الكريم 9 : 81] ذُكر قصة المخلفين عن الغزو من غزوات الرسولﷺ فيأتي الخفاء ماهي

الغزو؟ التي ذكر مخلّفوها ههنا فالشيخ أزال الخفاء بتفسيره بين القوسين بقوله: اهي پوئتي رهندڙ (جنگِ تبوک کان) خوش ٹيا جو رسولِ عربي سان جهاد ۾ شريک نه ٹيا ۽ انهن کي الله جي راه ۾ پنهنجي مالن ۽ نفسن سان جهاد ڪرڻ نٹو وٹي ۽ پاڻ ۾ هڪ ٻئي کي چون ٹا ته گرمي ۾ (جهاد لاءِ) نه نڪرو، رسولِ عربي توهان فرمايو جهنم جي باه تمام گهٹي گرم آهي، ڪاش اهي سمجهن ها.[61] بيّن الغزوة بغزوة تبوك بين القوسين أي فرح المخلفون (عن غزوة تبوك) بمقعدهم.

2- الزيادات التفسيرية في الهامش: ففى قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [القرآن الكريم 108 :1] عندما ترجمه بقوله: "اي رسول عربي! بيشڪ اسان توهان کي تمام گهٹي ٻلائي عطا ڪئي آهي"[62]ففي تفسير الكوثر تعددت الأقوال ففي النص ترجمه ب "خير كثير" وفي الهامش ذكر بعض أنواعه بقوله: "نبوت، قرآن، شفاعت وغيره وأحال إلى الجلالين[63]."

ط: اهتمام بترتيب القرآني:

كما بينت أن اللغتين لهما أوضاع خاصة ولابد من مراعاة هذه الأوضاع عند الترجمة ورغم ذلك راعى الشيخ عبدالوحيد جان السرهندي الترتيب القرآني ونظمه في تقديم المفعول على الفعل وتقديم المضاف إليه على المضاف واهتم بترتيب القرآن فما ترك فرصة إلا وترجمه حسب نظمه وترتيبه لما فيه من الإعجاز والبلاغة والفصاحة وخالف أسلوب اللغة السندية ووضعه للجمل لمراعاة ترتيب القرآني ونظمه كما في قوله تعالى:

مثال لعدم تقديم المفعول على الفعل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[القرآن الكريم2: 8] فترجمه حسب السياق القرآني خلافا لوضع اللغة السندية بدون تقديم المفعول على الفعل لرعاية الترتيب القرآني بقوله: "۽ ڪي ماٹهن مان اهي آهني جيڪي چون ٹا ايمان آندو اسان الله تي ۽ قيامت تي"[64]

مثال للمضاف والمضاف إليه: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[القرآن الكريم 1: 2] فترجمه بقوله: "رب آهي جهانن جو" [65] فترجم المركب حسب ترتيبه في القرآن ولم يغير فيه من التقديم والتأخير.

النتائج:

وبهذا المنهج نهج الشيخ في الترجمة لمعاني القرآن؛ ففي بعض الأماكن قام الشيخ بإزالة الخفاء عن الألفاظ بطرق متعددة، وفي بعض الأماكن قدّر الشيخ الفاعل أو المفعول أو غيرهما حسب مقتضى السياق وذلك في ضوء تفاسير السلف، وفي بعض الأماكن قام الشيخ بتوضيح الألفاظ بين القوسين وفي الهامش، ومن أهم خصائصه أنه يحيل قوله إلى مصدره من التفاسير. ولاحظنا على الترجمة أنها طبعة جيّدة في صفحة مناسب لكن وجدنا فيه بعض أخطاء إملائية، والكتابة وبها يزعج القارئ عند قرائته ولذا يحتاج الترجمة إلى تصحيحات في بعض الأماكن ليستفيد منه الناس بسهولة ويسر.

الهوامش

[1] انظر: السرهندي عبدالوحيد جان ، **تحفة المريدين**، مقالة فضل الله الصديقي في تعارف المصنف، (حيدرآباد: دار الارشاد تنده سائين داد، الأولى 2013)ص473.

[2] هو: **هو عزيز الله بن محمد يوسف بكهيو(بگهيو)**، مدرس بجامعة مجددية دار الإرشاد تنده سائينداد حالاً، مدرسة عربية برحمانية مسجد مورو سابقاً، وعمره أكثر من 80 سنة (لقيته ذاتياً).

[3] هو: **أبو الصالح محمد فيض أحمد بن نور أحمد الأويسي** الرضوي، ولد سنة 1351ھ، وتوفي 15 من رمضان 1431ھ، مفسر، محدث، فقيه، له أكثر من ثلاثة آلاف مصنفا في علوم شتي، وعقد دورة التفسير أكثر من مائة مرة، من مؤلفاته: فصل الرحمٰن في تفسير آيات القرآن، وترجمة روح البيان مسمى فيوض الرحمٰن. انظر: أويسي، محمد فيض أحمد ، **علم کے موتي (لآلي العلم)**، تعارف المصنف وآراء العلماء فيه، ص31.

[4] انظر: جتوئي أبو محمد غلام أكبر ، **دستار فضيلت**، (كراتشي: ط: 1986م) ص 46-47.

[5] انظر: فضل الله الصديقي، **تحفة المريدين**، مقالة ضمن الكتاب في تعارف المصنف: 474-476.

[6] انظر: النووي، يحيى بن شرف (المتوفى 676ھ) ، **تهذيب الأسماء واللغات**، (القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية بدون تاريخ الطبع، والمكان)ص 1-41.

[7] ابن أبي شيبة (المتوفى 235ھ) ،**مصنف ابن أبي شيبة**،(رياض: مكتبة الرشد، الأولى 1409ھ.) ج6، ص230، رقم الأثر23220.

[8] هو أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الخفاجي المصري ولد في سنة 977ھ ونشا بمصر، ورحل إلى بلاد الروم، الشام، حلب وكان قاضيا. وتوفي سنة 1069 ھ، من مصنفاته: نسيم الرياض في شرح الشفاء، عناية القاضي حاشية على تفسير البيضاوي، ثماني مجلدات وغيرها انظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396ھ)، **الأعلام**،(بيروت: دار العلم للملايين، الخامسة عشر، 2002 م) ج1، ص 238 .

[9] الخفاجي، شهاب الدين أحمد المصري الحنفي (المتوفى: 1069ھ) **حاشية الشهاب الخفاجي على البيضاوي**، (بيروت : دار صادر –بدون تاريخ الطبع.) ج2، ص30.

[10] الزرقاني، عبد العظيم (المتوفى 1367ھ)، **مناهل العرفان**،(القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي) ج2، ص143.

[11] والبعض قسّم الترجمة إلى ثلاثة أقسام والبعض ألى الأربعة؛ انظر: الدهلوي، شاه ولي الله ، **المقدمة في قوانين الترجمة**، تحقيق: عبدالخالق آزاد، مجلة؛ شعور وآگهي، مجلد3، جزء:3، (لاهور: يونيو-سبتمبر 2011م،) ص95-98.

[12] مناع القطان، مناع بن خليل (المتوفى: 1420ھ)، **مباحث في علوم القرآن**، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الثالثة 1421ھ- 2000م) ص313.

[13] الزرقاني، **مناهل العرفان**، ج2، ص144.

[14] عبدالوحيد جان السرهندي، **بيان الرحمٰن في ترجمة القرآن**، (حيدرآباد : القدوس) ص926.

[15] كاتبه الشيخ فيض محمد السكندري البتافي. انظر: أيضاً، ص926، وص847.

[16] أيضاً ص926.

[17] ومن مصادر الشيخ في الترجمة؛ الرازي : **مفاتيح الغيب**، البيضاوي:**أنوار التنزيل**، باني بتي: **تفسير المظهري** ، والسيوطي والمحلي : **تفسير الجلالين**، النسفي: **تفسير مدارك التنزيل**، ابن عباس : تفسير **تنوير المقباس** ، اسماعيل حقي: **تفسير روح البيان**، الطبري : **جامع البيان**، الألوسي : **روح المعاني** ، والسيوطي: **الإتقان في علوم القرآن**، وراغب الأصفهاني، **مفردات القرآن** وغيرها من كتب التفسير واللغة وعلوم القرآن. انظر: السرهندي، **بيان الرحمٰن في ترجمة القرآن**، أيضاً ص932.

[18] هو الشريف قمر الزمان بن محمد قاسم تكرائي، ولد سنة 1933م، كان نائب متكلّم (رئيس الجمعية) لمجلس الإقليمي السند من مارس 1977م إلى يوليو 1977م، وكان عضواً لمجلس الشيوخ الباكستاني، وقام بطباعة كتب الدينية ومن 2009م مرض السبات (كوما) -شفاه الله وعافاه- انظر: عبدالوحيد جان السرهندي، **تحفة المريدين**، ص438-439-

[19] السرهندي، **بيان الرحمٰن في ترجمة القرآن**، ص932.

[20] حصلت هذه المعلومات مشافهة عن الشيخ الطبيب فضل الله الصديقي المسؤول على نشر وتوزيع كتب الأسرة السرهندية بالسند.

[21] القرآن الكريم 2: 93.

[22] السرهندي، **بيان الرحمٰن في ترجمة القرآن**، ص21.

[23] القرآن الكريم 3: 49.

[24] السرهندي، **بيان الرحمٰن في ترجمة القرآن**، ص83.

[25] القرآن الكريم 2:: 147.

[26] السرهندي، **بيان الرحمٰن في ترجمة القرآن**، ص85-86.

[27] أيضاً، ص331.

[28] انظر: محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ)، **معالم التنزيل في تفسير القرآن المروف بتفسير البغوي**، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، الأولى،1420هـ)، ج4، ص156.

[29] السرهندي، **بيان الرحمٰن في ترجمة القرآن**، ص277-278.

[30] أيضاً، ص400-401.

[31] القرآن الكريم 2: 197.

[32] السرهندي، **بيان الرحمٰن في ترجمة القرآن**، ص46.

[33] القرآن الكريم 7 : 152.

[34] السرهندي، **بيان الرحمٰن في ترجمة القرآن**، ص253.

[35] النسفي، **تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، ج1، ص153.

[36] السرهندي، **بيان الرحمٰن في ترجمة القرآن**، ص44.

[37] أيضا، ص10.

[38] انظر: أيضاً، ص11.

[39] انظر: أيضاً، ص35.

[40] انظر: أيضا، ص58.

[41] أيضا، ص36-35.

[42] أيضا، ص300.

[43] أيضا، ص303.

[44] أيضا، ص304.

[45] أيضا، ص638.

[46] القرآن الكريم 8 :64.

[47] السرهندي، **بيان الرحمٰن في ترجمة القرآن**، ص277.

[48] انظر: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ) **إعراب القرآن**، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، (بيروت: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، الأولى، 1421 هـ) ج2، ص103.

[49] انظر: محمد الأمين الشنقيطي (المتوفى : 1393هـ)، **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، (بيروت: دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع بيروت - لبنان ط: 1415 هـ/ 1995 م)، ج2، ص104.

[50] انظر: النسفي، **تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، ج1، ص663.

[51] انظر: أيضاً ، ج1، ص 663.

[52] السرهندي، **بيان الرحمٰن في ترجمة القرآن**، ص 125.

[53] أيضاً، ص 58.

[54] أيضاً،ص 115.

[55] أيضاً،ص 115.

[56] أيضاً،ص 125.

[57] أيضاً،ص 424.

[58] أيضاً،ص 422.

[59] أيضاً،ص 5.

[60] هذه الجماعة من المفسرين فسروا الكلمة ب "يجازيهم الله على استهزائهم" وللتفصيل راجع إلى :شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ) **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، المحقق: علي عبد الباري عطية، (بيروت: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ) ج1، ص 160.

ومحمد ثناء الله باني بتي، **التفسير المظهري**، المحقق: غلام نبي التونسيو (باكستان: مكتبة الرشدية الطبعة: 1412 هـ) ج1، ص28. وإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (المتوفى: 1127هـ)،**روح البيان**، (بيروت: دار الفكر) ج1 ص 62.

وجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: 864هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ)، **تفسير الجلالين**، (القاهرة :دار الحديث،الأولى) ج1، ص 5.

ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي**، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي (بيروت: دار إحياء التراث العربي،الأولى - 1418 هـ) ج1، ص48.

[61] السرهندي، **بيان الرحمٰن في ترجمة القرآن**، ص 299-300.

[62] أيضاً، ص 923.

[63] أيضاً، ص 923، ومن معانى "الكوثر" في الجلالين: الْخَيْر الْكَثِير مِنْ النُّبُوَّة وَالْقُرْآن وَالشَّفَاعَة ونحوها انظر: المحلي والسيوطي، **تفسير الجلالين**، ج1، ص824.

[64] السرهندي، **بيان الرحمٰن في ترجمة القرآن**، ص 125.

[65] أيضاً، ص 2.